

Distr.: General  
21 August 2015  
Arabic  
Original: English



رسالة مؤرخة ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٥ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من  
الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومي، أتشرف بأن أرفق طيه نص بيان صادر عن وزارة  
خارجية جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٥، وأن أبين موقف  
جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية فيما يتعلق بأحر المستجدات المتعلقة بالحالة الخطيرة في  
شبه الجزيرة الكورية (انظر المرفقات).

فبادئ ذي بدء، أود أن أشير إلى الرسالة المؤرخة ١٨ آب/أغسطس ٢٠١٥ الموجهة  
إليكم من الممثل الدائم لكوريا الجنوبية (S/2015/642)، لأقول إن ما يسمى ”بمجادث اللغم  
الأرضي“ الذي وقع على الجانب الجنوبي من المنطقة المجردة من السلاح في شبه الجزيرة  
الكورية في ٤ آب/أغسطس ٢٠١٥ هو أمر ملفق تماما من جانب كوريا الجنوبية، ولا علاقة  
له بجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

وقد أوضحت إدارة السياسات بمفوضية الدفاع الوطني في جمهورية كوريا الشعبية  
الديمقراطية في بيان أصدرته في ١٤ آب/أغسطس ٢٠١٥ أن حادث اللغم الأرضي هذا  
الذي لفته كوريا الجنوبية ليس سوى مؤامرة هدفها إلقاء اللوم على جمهورية كوريا الشعبية  
الديمقراطية فيما يتعلق بتصاعد التوتر في شبه الجزيرة الكورية. (انظر المرفقات).

وثانيا، تشكل الحرب النفسية التي استأنفتها كوريا الجنوبية ضد جمهورية كوريا  
الشعبية الديمقراطية، تحت ذريعة حادث اللغم الأرضي، انتهاكا واضحا لاتفاق الهدنة الكورية  
لعام ١٩٥٣ والاتفاقات القائمة بين الشمال والجنوب التي تقضي بأن يتوقف كل طرف عن  
شن أي حملات للحرب النفسية ضد الطرف الآخر. ومجمل القول أن الحرب النفسية  
التي تشنها كوريا الجنوبية هي عمل صريح من أعمال الحرب ضد جمهورية كوريا الشعبية  
الديمقراطية.



وحيث إن الشمال والجنوب هما عمليا في حالة حرب، فإن لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية كل الحق في أن تتخذ ما يلزم من تدابير للدفاع عن نفسها ردا على الاستفزازات الانفرادية الصادرة عن كوريا الجنوبية التي تهدف إلى إشعال فتيل الحرب.

وثالثا، ارتكبت كوريا الجنوبية عملا من أفضع أعمال الحرب بإطلاقها عشرات من القذائف على أراضي جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، متعللة بأنها تعرضت "لقصف" من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وهو أمر ليس له وجود، ليصل الوضع بذلك في شبه الجزيرة الكورية إلى حافة الحرب.

ففي ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٥، قامت كوريا الجنوبية بشكل عنيف، بعد فترة وجيزة من ادعائها بأن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية قد أطلقت رصاصة أو قذيفة سقطت على جانب كوريا الجنوبية، بإطلاق ٣٦ قذيفة على أراضي جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

وتوخيا للوضوح، فإن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لم تقم أبدا بإطلاق أي رصاصة أو قذيفة على كوريا الجنوبية. وما يسمى بهذا "القصف" هو أمر ملفق تماما من جانب كوريا الجنوبية، وقد أوضحت القيادة العليا للجيش الشعبي الكوري ذلك بالتفصيل في تقرير عاجل أصدرته في ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٥ (انظر المرفقات).

وجميع الحقائق المذكورة أعلاه تبين بوضوح أن كوريا الجنوبية والولايات المتحدة تتصرفان وفقا لدليل سيناريو الحرب الذي تتبعانه، عن طريق اختلاق حادث اللغم الأرضي ومسألة القصف من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، واستئناف حملات الحرب النفسية ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، من أجل إشعال فتيل حرب كورية ثانية في أثناء المناورات العسكرية النووية الاستباقية المشتركة المسماة حارس الحرية أولجي.

وفي ظل هذه الظروف الخطيرة السائدة، عقدت المفوضية العسكرية المركزية لحزب العمال الكوري في ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٥ اجتماعا طارئا موسعا، صدر عنه أمر من القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري بأن تدخل وحدات الخط الأمامي المشتركة التابعة للجيش الشعبي الكوري في وضع الحرب بحيث تكون على استعداد كامل للقتال. بما يسمح لها بشن عملية عسكرية قوية، ما لم توقف كوريا الجنوبية حملات الحرب النفسية وتبتطل وسائلها في غضون ٤٨ ساعة من الساعة ١٧/٠٠ من يوم ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٥.

وفي ضوء الحالة التي وصلت إلى حافة الحرب في شبه الجزيرة الكورية نتيجة الاستفزازات المتعمدة من جانب الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية التي تشكل تهديدا خطيرا للسلام والأمن الدوليين، فإنني أُطالب بشدة بأن تُدرج مسألة قصف كوريا الجنوبية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ومسألتنا حملات الحرب النفسية والمناورات العسكرية المشتركة للولايات المتحدة وكوريا الجنوبية (S/2015/650) في جدول أعمال مجلس الأمن وبأن تعقد جلسة لمجلس الأمن، على وجه السرعة، عملاً بالمادتين ٣٤ و ٣٥ من ميثاق الأمم المتحدة.

ويشرفني أيضا أن أطلب، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن، أن يُسمح لممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بالمشاركة في الجلسة والإدلاء ببيان.

إن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لن تدخر جهدا في سبيل الدفاع عن سيادتها وأراضيها وشعبها وضممان السلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية وخارجها. وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقاتها باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جا سونغ نام

السفير

الممثل الدائم

المرفق الأول للرسالة المؤرخة ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٥ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

بيان صادر في ١٤ آب/أغسطس ٢٠١٥ عن إدارة السياسات العامة بمفوضية الدفاع الوطني لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية

بيونغ يانغ، ١٤ آب/أغسطس

”انفجر لغم“ لسبب غير معروف بالقرب من إحدى نقاط الشرطة العسكرية لكوريا الجنوبية العميلة في الجزء الجنوبي من المنطقة المتزوعة السلاح عند خط الحدود العسكرية في منطقة بانغموك - ري، كوناي - ميون، فاجو سيي، بمقاطعة كيونغغي، في ٤ آب/أغسطس ٢٠١٥.

وأعلنت القوات العميلة بعد الحادث مباشرة أن شدة الأمطار الغزيرة قد أدت إلى انفجار لغم بلاستيكي مضاد للأفراد من طراز M-14، كان قد زرع بالقرب من تلك النقطة في الجزء الجنوبي من المنطقة المتزوعة السلاح.

وفي ١٠ آب/أغسطس، وقف كيم مين سوك في مؤتمر صحفي متحدثاً باسم وزارة الدفاع العميلة ليؤكد أن اللغم قد انفجر عندما ”عبر الشمال خط الحدود العسكرية بصورة غير قانونية وقام عمداً بزرع لغم صندوقي خشبي“.

وأصدرت إدارة السياسات بمفوضية الدفاع الوطني في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بيانا يوم الجمعة، ١٤ آب/أغسطس ٢٠١٥، ذكرت فيه أن القوات العسكرية العميلة في كوريا الجنوبية وهيئة الأركان المشتركة العميلة وقصر الرئاسة (تشونغواي) قد أسهبت جميعها في الحديث عن انفجار اللغم، ووصفته بأنه ”استفزاز من جانب الشمال“، بل إن الأمم المتحدة قد انضمت إلى حملة التشهير الموجهة ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

وأثبت البيان مدى نفاق ادعائهم السخيف بأن بعض أجزاء اللغم الصندوقي الخشبي التي عرضتها القوات العميلة بصفتها ”أدلة مقنعة لها رائحة راتنج قوية“ وأن ”الغم الصندوقي الخشبي مصدره الشمال“ وأن هناك ثلاث ”نوابض جديدة مصدرها أيضا هو الشمال“.

وجاء في البيان أن ”هناك أمثلة عديدة تدل على كذب الادعاء الذي تروج له القوات العميلة بشأن ”الاستفزاز الصادر من الجانب الشمالي“.

إن من العادات السيئة للقوات العميلة في كوريا الجنوبية أنها تربط أي حادث مؤسف يقع في كوريا الجنوبية بالشمال دون أي أساس.

وهي تسعى في كل مرة تدبر فيها إحدى مسرحياتها الهزلية السخيفة إلى تحقيق هدف ديني.

وقد أثبتت هذه الواقعة الأخيرة بوضوح أن مجموعة بارك جيون هاي تبذل جهودا يائسة لإلقاء اللوم في توتر العلاقات بين الشمال والجنوب على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وكفالة توافر ذريعة لتبرير التحركات الرامية إلى تصعيد المواجهة مع المواطنين، من قبيل عملية إلقاء المنشورات المناهضة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

ومما يدل على ذلك بوضوح أنهم قد استأنفوا شن الحرب النفسية بوصفهم للواقعة الأخيرة بأنها ”استفزاز من جانب الشمال“.

وقد استغل وزير الدفاع العميل تلك الواقعة ليطلب إلى سيده الأمريكي تكثيف المناورات العسكرية المشتركة المسماة ”حارس الحرية أولجي“، من خلال إدخال طائرات من طرازي B-2 و F-22 إلى كوريا الجنوبية.

وفي محاولة لتبرير المناورات الحربية التي تقوض السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية، تبالغ القوات العميلة في الحديث عن ”الاستفزاز“ و ”التهديد“ من جانب الشمال، إدراكا منها للعنات التي يصبها عليها جميع المواطنين ولشعورهم بالاستياء تجاهها بسبب ما يرونه من دقها لطبول الحرب ضد الشمال.

إن الضجة التي يثيرونها بشأن ”الاستفزاز من جانب الشمال“ ليست سوى الملاذ الأخير لتهدة الانتقادات الحادة التي وجهت إليهم في الآونة الأخيرة بسبب ”انفجار اللغم“ في المنطقة المتروعة السلاح، في أعقاب انتشار الخوف من اندلاع الحرب، وتناقص الانضباط العسكري، وتفشي الفضائح المختلفة في صفوف الجيش العميل.

وكانت القوات العميلة من السخف بحيث أنها حاولت اجتذاب مندوب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية للدخول في حوار بذريعة مناقشة الواقعة الأخيرة المروعة، بعد أن قامت هي باختلاقها.

وتصرفت الولايات المتحدة بصورة بغیضة بانضمامها إلى ذلك الهزل المشار إليه أعلاه.

فجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لديها فريق للتفتيش تابع لمفوضية الدفاع الوطنية يكفل الحياد والدقة في التحريات العسكرية والعلمية والتكنولوجية التي تجرى بشأن المسألة.

وكلما علا صوت مجموعة بارك جيون هاي في الحديث عن الاستفزاز من جانب الشمال، الذي هو محض خيال، ازدادت مرارة العار الذي ستواجهه بصفتها مجموعة مخادعة وكاذبة.

ويراقب جيش جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وشعبها بكل يقظة ازدياد الخصومة والمواجهة يوما بعد يوم من جانب هؤلاء المستفزین.

ولا بد من مواجهة تلك الرعونة المستفزة بالعقاب المناسب.

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٥ الموجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

تقرير عاجل مؤرخ ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٥ صادر عن القيادة العليا للجيش الشعبي الكوري

بيونغ يانغ، ٢٠ آب/أغسطس

أصدرت القيادة العليا للجيش الشعبي الكوري في يوم الخميس ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٥ التقرير العاجل التالي:

ارتكب مهووسو الحرب في النظام العسكري العميل في كوريا الجنوبية عملاً استفزازياً خطيراً آخر تجاه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في وسط القطاع الغربي من الجبهة بعد ظهر يوم الخميس.

ولقد ارتكبوا هذا العمل المتهور بإطلاق ٣٦ قذيفة على مراكز شرطة مدينة تابعة للجيش الشعبي الكوري بذريعة عبثية هي أن الجيش الشعبي الكوري قد أطلق قذيفة واحدة على الجانب الجنوبي. وأصاب ست من تلك القذائف منطقة قريبة من مركزي الشرطة المدنية رقم ٥٤٢ و ٥٤٣ التابعين للجيش الشعبي الكوري، وسقطت ١٥ قذيفة أخرى قرب مركزي الشرطة المدنية رقم ٢٥٠ و ٢٥١ التابعين للجيش الشعبي الكوري.

و لم يوقع القصف الاستفزازي أي ضحايا.

ومع ذلك، فإن هذا القصف المتهور على المراكز العسكرية التابعة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وعلى إقليمه المحرّم يشكل استفزازاً عسكرياً خطيراً لا يمكن أن يغفر أبداً.

وتكمن خطورة هذه الحالة في أن النظام العسكري العميل في كوريا الجنوبية لم يتردد في هذا العمل الاستفزازي رغم أنه لم يؤكد بعد من أين أطلقت القذيفة التي يُزعم أن الجيش الشعبي الكوري قد أطلقها، وأين وقعت في إقليمه، ولا يعلم ما إذا كانت قذيفة من مضاد جوي أو رصاصة أو صاروخ أو غيره.

وقبل وقت ليس ببعيد، استأنف مهووسو الحرب العملاء بث رسائل الحرب النفسية في جميع قطاعات الجبهة متذرعين بذريعة مشبوهة تتمثل في قضية انفجار لغم. واليوم أطلقوا كمية كبيرة من القذائف في اتجاه إقليم جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية دون أي مبرر

سليم لذلك. إن دوافعهم هي جنون مهووسي الحرب العسكريين في كوريا الجنوبية ورغبتهم في الاستفزاز.

وبالنظر إلى الحالة السائدة الحرجة، سيعقد في ليلة يوم الخميس اجتماع طارئ موسع للمفوضية العسكرية المركزية لحزب العمال الكوري.

وإننا نتابع حالياً عن كثب موقف وزارة الدفاع العميلة في كوريا الجنوبية من الإنذار النهائي الذي وجهته هيئة الأركان العامة للجيش الشعبي الكوري التي أعلنت أنها ستطلق حملة عسكرية قوية، ما لم توقف حملات الحرب النفسية ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وتبطل وسائلها في غضون ٤٨ ساعة.

فالاستفزاز الأرعن يستحق عقوبات قاسية.

وينبغي لمهووسي الحرب في كوريا الجنوبية أن يتصرفوا بتبصّر لأنهم يدركون جيداً الروح الانتقامية السائدة في صفوف الجنود الغاضبين في وحدات الخط الأمامي المشتركة التابعة للجيش الشعبي الكوري.

المرفق الثالث للرسالة المؤرخة ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٥ الموجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

عقد الاجتماع الطارئ الموسع للمفوضية العسكرية المركزية لحزب العمال الكوري يقترب الوضع في البلد تدريجياً من هاوية الحرب بسبب استمرار الاستفزازات السياسية والعسكرية المناهضة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية التي يرتكبها إمبرياليو الولايات المتحدة والقوات العميلة في كوريا الجنوبية.

إن حملة الحرب النفسية المناهضة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، التي استأنفتها العصابات العسكرية العميلة في كوريا الجنوبية في جميع قطاعات الجبهة بذريعة قضية مشكوك فيها تخص "انفجار لغم" في ٤ آب/أغسطس في المنطقة المتزوعة السلاح في القطاع الغربي من الجبهة، ما زالت تتواصل ليلاً ونهاراً. كما أن عملية إلقاء المنشورات ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، التي انطلقت بتعبئة المنظمات الرجعية العنيدة، قد تجاوزت حد التسامح.

إن الحرب النفسية ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تمثل في جوهرها عملاً من أعمال الحرب السافرة ضدها.

وفي هذا الصدد، وجهت هيئة الأركان العامة للجيش الشعبي الكوري في ٢٠ آب/أغسطس إنذاراً نهائياً إلى وزارة الدفاع العميلة في كوريا الجنوبية يفيد بأن العمل العسكري الحازم سيبدأ في الحال ما لم توقف حملات الحرب النفسية ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وتبطل وسائلها في غضون ٤٨ ساعة.

ومع ذلك، فإن عصابات النظام العسكري العميل في كوريا الجنوبية التي تواصل بشكل محموم استفزاز جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية قد اخترعت مرة أخرى قضية "فديفة أطلقت من الشمال" بعد ظهر يوم ٢٠ آب/أغسطس في عام ١٠٤ جوتشة (٢٠١٥)، وتذرعت بها لإطلاق عشرات القذائف على إقليم جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية المحرّم، في عمل عسكري متهور.

إن هذه الاستفزازات السياسية والعسكرية الطائشة من جانب العصابات العسكرية العميلة في كوريا الجنوبية تدفع البلد إلى هاوية الحرب.

وفي الظروف الخطيرة السائدة، عُقد في ليلة ٢٠ آب/أغسطس اجتماع طارئ موسع للمفوضية العسكرية المركزية لحزب العمال الكوري.

وترأس الاجتماع الرفيق كيم جونغ أون، الأمين الأول لحزب العمال الكوري، ورئيس المفوضية العسكرية المركزية لحزب العمال الكوري، والرئيس الأول لمفوضية الدفاع الوطنية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، والقائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري.

وحضر الاجتماع أعضاء المفوضية العسكرية المركزية لحزب العمال الكوري، وضباط قيادة العمليات في هيئة الأركان العامة في الجيش الشعبي الكوري، وقادة وحدات الخط الأمامي الكبيرة المشتركة التابعة للجيش الشعبي الكوري، وكبار مسؤولي الأمن الوطني وأجهزة الأمن الشعبية، وكبار مسؤولي اللجنة المركزية لحزب العمال الكوري، والمسؤولين المعنيين بالشؤون الخارجية.

واستمع المشاركون في الاجتماع إلى تقرير من مكتب الاستطلاع العام التابع لهيئة الأركان العامة في الجيش الشعبي الكوري، تضمن سرداً لكيفية ارتكاب الأعداء الاستفزازات العسكرية في وسط القطاع الغربي من الجبهة بعد ظهر يوم الخميس، وحقيقتها، وتحركاتهم العامة. وتدارس المجتمعون الأعمال التحضيرية لشن عمليات وحدات الخط الأمامي الكبيرة المشتركة التابعة للجيش الشعبي الكوري اعتباراً من الساعة ٢٣:٠٠ من يوم الخميس وناقشوا خطة للإجراءات المضادة السياسية والعسكرية لإحباط تحركات الأعداء الساعين لإشعال نار الحرب. وأفضى الاجتماع أيضاً إلى دراسة وتصديق خطة العمليات الهجومية لقيادة الجبهة في الجيش الشعبي الكوري لتوجيه ضربات وهجمات مضادة انتقامية على طول الخطوط الأمامية في وقت واحد في حالة لا مفر منها.

وأقرت المفوضية العسكرية المركزية لحزب العمال الكوري قرار هيئة الأركان العامة للجيش الشعبي الكوري الذي تضمن توجيه إنذار نهائي في الساعة ١٧:٠٠ من يوم الخميس إلى وزارة الدفاع العميلة في كوريا الجنوبية يفيد بأن الجيش الشعبي الكوري سيباشر إجراءً عسكرياً قوياً ما لم توقف حملات الحرب النفسية ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وتبطل وسائلها في غضون ٤٨ ساعة.

وفي الاجتماع الطارئ الموسع للمفوضية العسكرية المركزية لحزب العمال الكوري، أصدر الرفيق كيم جونغ أون أمراً من القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري مفاده أن على وحدات الخط الأمامي الكبيرة المشتركة التابعة للجيش الشعبي الكوري الشروع في وضع الحرب بحيث تكون على استعداد كامل للقتال لشن عمليات مفاجئة، وأن توضع المنطقة المحاذية للجبهة في حالة استعداد شبه حرية اعتباراً من الساعة ١٧:٠٠ من يوم الجمعة.

وجرى تعيين قادة وإرسالهم إلى القطاعات المعنية في الجبهة لقيادة الأعمال العسكرية في المناطق وتدمير وسائل الحرب النفسية ما لم يوقف الأعداء حملات الحرب النفسية في غضون ٤٨ ساعة ويتراجعوا عن اتخاذ أي إجراءات مضادة محتملة.

ونوقشت في الاجتماع التدابير الكفيلة بتحويل الحزب وهيئات السلطة والمنظمات الشعبية العاملة، وأجهزة أمن الدولة، وأجهزة الأمن الشعبية والأجهزة القضائية وأجهزة النيابة العامة والمصانع والشركات والمزارع التعاونية والوحدات الأخرى في المناطق المعنية إلى منظومة شبه حربية نظرا لإعلان حالة شبه الحرب في المنطقة الواقعة على طول الجبهة.

وحُدّد في الاجتماع أيضا واجبات ومهام الموظفين المسؤولين عن الشؤون الخارجية ليكشفوا الحقيقة الكاملة بشأن الوضع السائد الناجم عن عدوان الأعداء السافر والمفاجئ.

المرفق الرابع للرسالة المؤرخة ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٥ الموجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

بيان وزارة خارجية جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الصادر في ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٥

بيونغ يانغ، ٢١ آب/أغسطس

مثلما ذكر سابقاً، ارتكبت قوات كوريا الجنوبية العميلة مرة أخرى استفزازات عسكرية خطيرة بإطلاقها يوم الخميس عشرات القذائف في المنطقة الواقعة في جهة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من المنطقة الواقعة على طول خط الحدود العسكرية.

وفي هذا الصدد، ذكرت وزارة خارجية جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في بيان أصدرته في يوم الجمعة ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٥ ما يلي:

لقد أعلنت القوات العميلة في كوريا الجنوبية قبل أي جهة أخرى أنها أقدمت على خطوة انتقامية بإطلاق النار، زاعمة أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية قد بادرت بإطلاق قذيفة واحدة، لكن هذا الأمر محض كذب وافتراء.

وفي يوم الخميس، أوضحت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أنها لم تبادر بإطلاق أي طلقة أو أي قذيفة تجاه العدو، وأنها لم تتسبب في أي إطلاق نار عرضي.

إن حادث القصف الذي ارتكبه مؤخراً من جانب واحد القوات العميلة في كوريا الجنوبية ليس حادثاً عرضياً ولا حادثة طارئة، بل استفزازاً محسوباً بعناية ارتكبتها تلك القوات بنفسها.

إنها طريقة مبتذلة يتبعها حكام كوريا الجنوبية المتتالون لافتعال حادث صادم في المنطقة المحاذية لخط الحدود العسكرية في كل مرة يواجهون فيها أزمة، ويحاولون بذلك تحويل انتباه الجمهور في الداخل والخارج إلى مسائل أخرى ساعين إلى التوصل إلى مخرج من الأزمة.

إن الحادث الأخير يمثل استفزازاً سافراً يهدف إلى تغطية الأزمة التي يواجهونها، وإيجاد متنفس، وممارسة الضغط على الوضع في شبه الجزيرة الكورية إلى حالة قصوى، بهدف إفساد مهرجان الآخرين.

لقد افتعل العدو قضية "انفجار اللغم" في المنطقة المخاذية لخط الحدود العسكرية واستأنف حملة الحرب النفسية ضد الشمال مستخدماً تلك الذريعة في محاولة لاختبار أعصابه إلى أسوأ حد، مع العمل في الوقت نفسه على تنظيم تدريبات عسكرية مشتركة واسعة النطاق مع الولايات المتحدة. وبزيادة التوتر على هذا النحو، نفذ العدو عملية القصف المدفعي بعد خلق حالة نفسية تهدف إلى جعل المجتمع الدولي يعتقد أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية يمكن أن تبادر بإطلاق قذيفة، وهو يصر الآن على اعتبار الأمر قصفاً انتقامياً رداً على عملية القصف الأولى.

غير أن العدو قد أخطأ بشدة هذه المرة.

لقد حاول العدو تحويل انتباه شعوب العالم عن طريق القصف، ولم يعد في وسعه الفرار من الهلاك المحتوم في النار التي أضرمها بنفسه.

فهيئة الأركان العامة للجيش الشعبي الكوري قد وجهت إنذاراً نهائيًا إلى وزارة الدفاع العميلة في كوريا الجنوبية في الساعة ١٧:٠٠ بتوقيت بيونغ يانغ، في ٢٠ آب/أغسطس، مفادها أن عملية عسكرية ستُشن ما لم توقف حملات الحرب النفسية ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وتبطل وسائلها في غضون ٤٨ ساعة.

وقامت المفوضية العسكرية المركزية لحزب العمال الكوري بدراسة وتصديق خطة العمليات الهجومية التي أعدتها قيادة جبهة الجيش الشعبي الكوري لشن ضربة انتقامية وهجوم مضاد على طول الجبهة في آن واحد. ووافقت أيضاً على قرار هيئة الأركان العامة للجيش الشعبي الكوري المتعلقة بتوجيه رسالة إنذار نهائي إلى وزارة الدفاع العميلة في كوريا الجنوبية.

وأصدر القائد الأعلى كيم جونغ أون أمراً من القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري بأن تدخل وحدات الخط الأمامي المشتركة التابعة للجيش الشعبي الكوري في وضع الحرب بحيث تكون على استعداد كامل للقتال لشن عمليات مفاجئة وأن توضع المنطقة على طول الجبهة في وضع شبه حرب اعتباراً من الساعة ١٧:٠٠ من يوم الجمعة.

إن الحالة التي باتت على مقربة من هاوية الحرب تكاد تصبح خارج نطاق السيطرة.

لقد مارسنا ضبط النفس على مدى عقود.

أما الآن فلن يفيد كلام أي كان عن ضبط النفس لإعادة السيطرة على الوضع.

إن أفراد جيش جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وشعبها مستعدون للرد واتخاذ أي خطوات انتقامية، ولا يستبعدون حربا شاملة لحماية النظام الاجتماعي، وحماية خياراتهم، ولو اضطروا إلى المجازفة بحياتهم.

---